

بيان باريس الثاني

السابع من أيار عام 2018

التطور بموضوع منع الحمل للذكور

أن الأوان لمنح الرجال طرق جديدة آمنة، موثقة، فعالة، وقابلة للعكس لتأجيل الإنجاب أو المباشرة بين أطفالهم، حتى يشاركوا زوجاتهم في عملية منع الحمل. فعلاً يوجد تغييرات بارزة في مواقف الرجال التي تبين لنا أن زيادة استعدادهم لمشاركة المسؤولية لمنع الحمل مع زوجاتهم وتجنب الأبوة الغير مخططة. الاحتياجات غير الملباة في تنظيم الأسرة ما زالت تحدي كبير على مستوى العالم بأكمله ونتيجة لذلك تتحمل النساء عبء أكثر من 85 مليون حمل غير مقصود و48 مليون إجهاض سنوياً.

وسائل منع حمل جديدة للذكور قد يكون لها دور فعال في تجنب الحمل غير المقصود وعلى جذب مستهلكين جدد لوسائل منع الحمل. مع انه يوجد أهمية للصحة الإنجابية وموانع الحمل عند ملايين الرجال وشريكاتهم، لا يوجد دعم كاف لأبحاث في هذا الموضوع من قبل مؤسسات عامة أو مؤسسات غير ربحية.

الشركات المصنعة للأدوية تركز استثماراتها في أولويات أخرى، ويجب تذكير هذه الشركات أن الرجال في عصرنا مستعدون لمشاركة مسؤولية منع الحمل وتولي السيطرة على خصوبتهم. هذا التحول الحاسم مهم في وقت فيه نصف حالات الحمل في العالم هي حالات غير مقصودة.

منذ المؤتمر الأول الذي نظمته الجمعية العالمية لمنع الحمل عند الذكور International Consortium for Male contraception (ما يعرف بICMC) في عام 2016، زاد الطلب على وسائل منع الحمل للرجال مع زيادة واضحة على طلب وسائل مانعة غير عازلة .

بعد نشر بيان وبمار (Weimer) في عام 1997 وبيان باريس الأول الذي قدمته لجنة الهيئة في الرابع من أيار 2017 (الذي ترجم إلى سبع لغات ومتوفر في موقع ICMC) ازدادت أهمية دفع التركيز والإستثمار في هذا الموضوع.

منذ 2016 حصل تقدم في:

- تطوير جل يمتص عبر الجلد Nesterone/Testoserone الذي دخل مرحلة التجارب الفعالة ويجذب اهتمام وسائل الإعلام
- تقدم في الأبحاث السريرية في حبوب تؤخذ عن طريق الفم تحتوي على منشطات الذكورة (الأندروجينات) التي ممكن أن تصبح حبوب منع حمل للذكور.
- أبحاث حول طرق عاكسة لعملية قطع القناة المنوية; طرق مثل حقن البوليمرات الطبية في القناة المنوية لمنع نقل الحيوانات المنوية. عملية قطع القناة المنوية بدون مشروط في شعبية متزايدة وهي أقل تكلفة وأكثر أماناً من طرق تعقيم الإناث.
- تطوير هياكل كيميائية لديها القدرة في حجب أهداف معينة غير هرمونية. هذه الأهداف تقدمت من مرحلة الأبحاث في المختبر إلى مرحلة الاختبارات في الجسم الحي.

أصدر المعهد الوطني الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية (National Institute of Health) فرص تنافسية لتمويل أبحاث وتطوير موانع حمل للذكور.

من المؤكد أنه يوجد دور أساسي للشراكة والتعاون بين الحكومة، الصناعة، المجتمع الأكاديمي والمؤسسات غير الربحية في دفع التقدم.

في عام 2018، يجب على الشركات المصنعة للأدوية التعاون مع مؤسسات عامة وغير ربحية في دعم أبحاث على مستوى العالم في موضوع موانع الحمل الذكرية الهرمونية والغير هرمونية. على الأغلب أن تصبح الوسائل الهرمونية في متناول اليد أولاً، وأنها سوف تمهد الطريق للوسائل الغير هرمونية وقبولها من قبل الرجال، على الأرجح بعد تشجيع زوجاتهم. عائد الاستثمار يمكن أن يكون مرتفعاً بما أن استطلاعات الرأي تشير بأنه ما يقدر ب 50% من الرجال مستعدون لاستخدام مانع حمل ذكري سهل الاستعمال وقابل للعكس مثل حبوب جل أو شتل. استخدام هذه الوسائل يمكن أن يزيد إذا كانت هذه الوسائل لها فوائد صحية للرجال والنساء مثل تجنب الأعراض الجانبية التي تصيب النساء مع موانع الحمل الشائعة حالياً.

أن الأوان للحكومات، المؤسسات الصحية والسياسات العالمية أن تضع في أولوياتها دعم الأبحاث في موانع الحمل للرجال وتعزيز شراكات مع مؤسسات صناعة الأدوية والمراكز الأكاديمية والمؤسسات الخيرية الخاصة لتسريع تطورها وإتاحتها إلى جميع العالم. على وسائل الإعلام تسليط الضوء على احتياجات واهتمامات الرجال والنساء في الصحة التناسلية ووسائل الحمل للذكور. التقدم الذي وصل إليه مراكز الأبحاث العالمية يجب أن يكون سهل المنال للمجتمع الطبي وشركات الأدوية ولعامّة الشعب. بالذات حين يتم الوصول إلى المستوى الأحدث في هذا المجال. منذ 2016 عضوية ال ICMC زادت وتمثل الآن أربع وأربعين دولة. بالإضافة لذلك ال ICMC تنظم ورشات عمل في اجتماعات دولية في علم الذكورة (الأندرولوجي)، طب النساء وعلم الغدد الصماء التناسلية ، وقد زادت هذه الورشات التوعوية بالمجتمع الطبي من خلال تقديم آخر التطورات العلمية .

إننا ندعوكم إلى التفاعل! حان الأوان لوسائل الحمل الذكرية أن تفيد صحة الرجال والنساء ورفاهية عائلاتهم، مجتمعهم وكوكب الأرض.